

تاج العروس من جواهر القاموس

قُمْصَقُصَّةٌ قُمْصَاقِصٌ مُصَدَّرٌ ... له صَلاٌ وَعَضَلٌ مُنْقَرَّرٌ ورُوي عن أبي مالكٍ :
أَسَدٌ قُمْصَاقِصٌ وَمُصَامِصٌ وفُرَاقِصٌ : شَدِيدٌ . وَرَجُلٌ قُمْصَاقِصٌ وفُرَاقِصٌ :
يُشَبِّهُهُ بِالْأَسَدِ . وقال هِشَامٌ : الْقُمْصَاقِصُ صِفَةٌ وَهُوَ الْغَلِيظُ الْمُكْتَنَلُ . قال
أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ : " جَمْعُ الْقُمْصَاقِصِ الْمُكَسَّرُ قُمْصَاقِصٌ بِالْفَتْحِ
وَجَمْعُ السَّلَامَةِ قُمْصَاقِصَاتٌ بِالضَّمِّ " . " وَحَيَّةٌ قُمْصَاقِصٌ : خَبِيثَةٌ " .
هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَالَّذِي فِي الصَّحاحِ : وَحَيَّةٌ قُمْصَاقِصٌ أَيْضاً نَعَتْ لَهَا فِي
خُبَرِهَا . وفي كِتَابِ الْعَيْنِ : وَالْقُمْصَاقِصُ أَيْضاً : نَعَتْ الْحَيَّةَ الْخَبِيثَةَ .
قال : وَلَمْ يَجِئْ بِرِثَاءٍ عَلَى وَزْنِ فَعْلَالٍ غَيْرُهُ إِلَّا نَمَّماً حَدُّهُ أَبْنِيَّةُ
الْمُضَاعَفِ عَلَى وَزْنِ فُعْلُلٍ أَوْ فُعْلُولٍ أَوْ فِعْلَلٍ أَوْ فِعْلَلِيلٍ مَعَ كُلِّ
مَقْصُورٍ مَمْدُودٍ مِنْهُ . قال : وَجَاءَتْ خَمْسُ كَلِمَاتٍ شَوَّاذٌ وَهِيَ ضُلْضَلَةٌ
وَزُلْزُلٌ وَقُمْصَاقِصٌ وَالْقَلْدَقْلُ وَالزَّلْزَالُ وَهُوَ أَعَمُّهَا لِأَنَّ مَصْدَرَ
الرُّبَاعِيَّ يَحْتَمِلُ أَنْ يُبْنَى كُلُّهُ عَلَى فِعْلَالٍ وَلَيْسَ بِمُطَّرَدٍ . وَكُلُّ نَعَتْ
رُبَاعِيٍّ فَإِنَّ الشُّعْرَاءَ يَبْنُونَهُ عَلَى فُعْلَالٍ مِثْلَ قُمْصَاقِصٍ كَقَوْلِ الْقَائِلِ
فِي وَصْفِ بَيْتٍ مُصَوَّرٍ بِأَنْوَاعِ النَّصَوِيرِ :
فِيهِ الْغُورَةُ مُصَوَّرَةٌ ... نَ فَحَاجِلٌ مِنْهُمْ وَرَاقِصٌ .
وَالْفِيلُ يَرْتَكِبُ الرِّدَا ... فُ عَلَايَهُ وَالْأَسَدُ الْقُمْصَاقِصُ انْتَهَى . وفي
التَّهْذِيبِ : أَمَّا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْقُمْصَاقِصِ بِمَعْنَى صَوْتِ الْأَسَدِ
وَنَعَتْ الْحَيَّةَ الْخَبِيثَةَ فَإِنَّ نِّيَ لَمْ أَجِدْهُ لِيُغَيِّرِ اللَّيْثُ . قال : وَهُوَ
شَاذٌ إِنْ صَحَّ . وفي بَعْضِ النُّسخِ : فَإِنَّ نِّيَ لَا أَعْرِفُهُ وَأَنَا بَرِيٌّ مِنْ عُهُدَتِهِ
. قُلْتُ : فَإِنَّ صَحَّتْ نُسَخُ الْقَامُوسِ كُلُّهَا وَثَبَّتْ : حَيَّةٌ قُمْصَاقِصٌ
فِيَكُونُ هَرَباً مِنْ إِنْكَارِ الْأَزْهَرِيِّ عَلَى اللَّيْثِ فِيمَا قَالَهُ وَلَكِنْ قَدْ ذَكَرَ
: أَسَدٌ قُمْصَاقِصٌ بِالْفَتْحِ تَبَعاً لِلْجَوْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ وَإِلَّا فَهُوَ مُخَالَفٌ
لِمَا فِي أَصُولِ اللَّغَةِ . فتَأَمَّلْ . " وَجَمَلٌ قُمْصَاقِصٌ : قَوِيٌّ " وَقِيلَ :
عَظِيمٌ . وقد مَرَّرَ لِلْمُصَنِّفِ أَيْضاً فِي السَّيْنِ : الْقَسَقَاسُ وَالْقَسَقَاسُ
وَالْقُسَاقِيسُ : الْأَسَدُ وَيَأْتِي لَهُ فِي الصَّادِ أَيْضاً : أَسَدٌ قُمْصَاقِصٌ بِالْفَتْحِ
وَالضَّمِّ . " وَقُمْصَاقِصَةٌ بِالضَّمِّ : " ع " نَقْلُهُ الصَّاعِنِي . " وَالْقِصَّةُ
بِالْكَسْرِ : الْأَمْرُ " وَالْحَدِيثُ وَالْخَبَرُ كَالْقَمَصِ بِالْفَتْحِ . " وَالَّتِي تُكْتَبُ ج

: " قِصَصُ " كَعِذْبٍ " . يُقَالُ : لَهُ قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ وَقَدْ رَفَعَتْ قِصَّتِي
إِلَى فُلَانٍ . وَالْأَقَاصِيصُ جَمْعُ الْجَمْعِ . الْقِصَّةُ " بِالضَّمِّ : شَعْرُ
النَّاصِيَةِ " . وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَهُ بِالْفَرَسِ وَقِيلَ : مَا أَقْبَلَ مِنَ النَّاصِيَةِ
عَلَى الْوَجْهِ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا : .
لَهُ قِصَّةٌ فَشَغَتْ حَاجِبَيْهِ ... هـ وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الطُّلَمِ